

صورة المرأة في الأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المشاهد الأردني:

"دراسة ميدانية"

### The image of women in dubbed dramas in Arab satellite channels from Jordanian viewer perspective: "A survey study"

أ/ أسيل أبوسليم \*

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة صورة المرأة في الأعمال الدرامية المفضلة من وجهة نظر المشاهد الأردني، وما الأعمال الدرامية الأكثر متابعة، كما سعت هذه الدراسة إلى معرفة أبرز أساليب الجذب في هذه الأعمال، تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية، واعتمدت على المنهج المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة، وتم توزيعها على (150) مفردة وفق أسلوب العينة الحصصية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها :

1. يشاهد الجمهور الأردني الأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية بشكل كبير.
2. سيطرت المسلسلات التركية على قائمة نوعية الأعمال المدبلجة التي يفضل الجمهور الأردني متابعتها.
3. إن الحبكة الدرامية وقصة المسلسل هي أكثر الأساليب التي تستخدمها المسلسلات الدرامية المدبلجة لجذب المشاهدين.
4. تعتبر المرأة القوية والشجاعة نمط الصورة للمرأة في الأعمال الدرامية المدبلجة من وجهة نظر المشاهد الأردني.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغير الديموغرافي (النوع الاجتماعي) وبين مستوى متابعة المشاهد الأردني للأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية لصالح الإناث.
6. توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى متابعة المشاهدين للأعمال الدرامية المدبلجة وبين صورة المرأة في الأعمال الدرامية المدبلجة.

الكلمات المفتاحية: صورة المرأة/ الأعمال الدرامية المدبلجة/ القنوات الفضائية العربية/ المشاهد الأردني.

\*- طالبة دكتوراه في تكوين اللسانيات والتواصل والترجمة - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة عبد المالك السعدي-

**Abstract:**

This study aimed to find the nature women image in favorite dramas from Jordanian viewer perspective, and what are the most dramatic series seen, this study also sought to identify the most prominent methods of attraction in these series, This study belongs to the quality of descriptive studies, based on the survey method, and used the questionnaire as a tool

They were distributed to (150) individual according to the quota sample method. The study reached a number of results, the most important of which are:

1. The Jordanian audience sees dubbed dramas in Arab satellite channels heavily
2. Turkish series dominated the list of dubbed works that the Jordanian audience prefers to see .
3. The dramatic plot and the story of the series are the most used methods of drama series dubbed to attract viewers.
4. Strong and courageous women are the image pattern of women in dubbed dramas from the perspective of the Jordanian viewer.
5. There are statistically significant differences between the demographic variable (gender) and the level of view-up of Jordanian scenes of dramatic dubbed works in Arab satellite channels in favor of females.
6. There is a positive correlation statistically significant between the level of viewers view-up dubbed dramas and the image of women in these dramas.

**Key words:** The image of women/ in dubbed dramas/ Arab satellite channels

**مقدمة**

تؤثر وسائل الإعلام الجماهيرية، خاصة التلفزيون، تأثيراً كبيراً في صناعة الصورة الذهنية لدى الآخرين، من خلال ما تقدمه من مواد إعلامية عن أنماط الحياة في المجتمعات المتعددة والمختلفة، حيث تعمل وسائل الإعلام الجماهيرية على نقل الأفراد من عالمهم الضيق والمباشر إلى عوالم أرحب وأوسع، وهي بذلك تعتبر الامتداد الطبيعي لأبصارنا وأسماعنا. وبالرغم من أهمية التجارب الحية والمباشرة في تكوين الآراء والاتجاهات عن الآخرين، إلا أنه لا بد من الاعتماد على وسائل الإعلام الجماهيرية، إذ تعد القنوات التلفزيونية من أهم وسائل تكوين الصورة الذهنية وصناعتها، وتتراكم هذه الصورة بالتكرار على موضوعات أو قضايا أو اتجاهات بعينها، كما أنها تتسخ وتتحول إلى صورة نمطية مقبولة من الصعب تغييرها على المدى القصير (الطرايشي، ص 12، 2004).

تعتبر الدراما التلفزيونية من المواد التي تحظى بمشاهدة واسعة من طرف الجمهور، ويعود هذا الاستقطاب بفعل ما تمتلكه الدراما من القدرة على التأثير في وجدان المشاهدة، ذلك أنها تحاكي الحياة الإنسانية وتعبّر عن معاناة الإنسان وتقدم له الحلول في المواقف المختلفة، مما جعلها تستحوذ على مساحة كبيرة من البث البرمجي للتلفزيون.

وإلى وقت قريب كانت الدراما العربية هي اللون الدرامي الذي يستحوذ على مشاهدة الجمهور إلى أن دخلت الدراما المدبلجة كمتغير جديد غزا الفضائيات العربية. والحق أنها أوجدت لنفسها موقعا مهماً في نسبة المشاهدة لدى شرائح المجتمع بكل أطيافه، وقد مكن لها هذا الحضور كونها تقدم باللهجات التي يفهمونها، وشأنها شأن الألوان الدرامية الأخرى فقد تعرضت الدراما المدبلجة إلى القضايا المختلفة، ولا شك أنها في كل ذلك قد أسهمت في تكوين الاتجاهات و الأفكار و المعتقدات و الصور المختلفة حول الشخصيات الدرامية التي تقدمها بناء على فلسفة القائم على العمل الدرامي (غرابة وقواس، ص2، 2017).

وتأتي المرأة واحدة من الشخصيات التي اتجهت الدراما المدبلجة في السنوات الأخيرة إلى إلقاء الضوء عليها خاصة مع حضورها اللافت، ولئن سوتت الدراما المدبلجة على شاكلة ألوان الدراما العربية صورة مسيئة عن المرأة فإن التساؤلات بشأن طبيعة الصورة التي تهدف إلى ترويجها مختلف وسائل الإعلام ومنها المسلسلات الدرامية على جميع المستويات، وانطلاقاً من هذا جاءت هذه الدراسة لتبحث في الموضوع في إطار هذا الطرح العلمي.

وبناءً عليها جاءت هذه الدراسة بهدف تسليط الضوء على ملامح صورة المرأة المدركة من قبل المشاهد الأردني من خلال الدراما المدبلجة.

#### مشكلة الدراسة

في ظل ازدياد توجه الدراما المدبلجة إلى المنطقة العربية، وفي ظل ازدياد التنافس الشديد بين قنوات الدراما العربية لتسويق أكبر عدد ممكن من المسلسلات المدبلجة بتنوعها المختلف، سواء كانت هذه المسلسلات تركية، أم هندية، أم مكسيكية، أم كرواتية، أم كورية وغيرها الكثير فقد شكلت المرأة محوراً رئيساً في موضوعات هذه المسلسلات بمختلف قضاياها.

وبناءً عليه تتمثل مشكلة هذه الدراسة في معرفة ملامح صورة المرأة كما رسمتها المسلسلات المدبلجة في قنوات الدراما من وجهة نظر المشاهد الأردني.

ومن خلال ذلك سعت الدراسة إلى الإجابة على مجموعة الأسئلة التالية:

1. ما مستوى متابعة المشاهد الأردني للأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية؟

2. ما عادات وأنماط متابعة المشاهد الأردني للأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية؟

3. ما دوافع متابعة المشاهد الأردني للأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية؟

4. ما مضامين الأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المشاهد الأردني؟

5. ما أساليب جذب المشاهدين للأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المشاهد الأردني؟

6. ما الآثار الناجمة من مشاهدة المشاهد الأردني للأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية؟

7. ما صورة المرأة كما تعكسها الأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المشاهد الأردني؟

#### أهمية الدراسة

#### أ- الأهمية العلمية للدراسة:

تعد الدراسات الخاصة بمجال صورة المرأة في المسلسلات المدبلجة المتناولة في القنوات الفضائية العربية قليلة، إن لم تكن نادرة إلى حدٍ ما - حسب علم الباحثة -، حيث لاحظت الباحثة أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت المسلسلات المدبلجة، لكنها لم تعنى بدراسة ملامح صورة المرأة فيها، وكيف قدمت المرأة خلالها، خصوصاً من وجهة نظر المشاهد الأردني.

#### ب- الأهمية العملية للدراسة:

تتبع من أهمية الموضوع نفسه، وهو موضوع المسلسلات المدبلجة التي غزت المنطقة العربية في الآونة الأخيرة، بل أنها تفوقت على كثير من الدراما العربية، وطمستها، وأصبحت هي الأكثر متابعة من قبل جميع فئات المجتمع، لذا نبعت أهمية الدراسة العملية من خلال معرفة ملامح صورة المرأة في المسلسلات المدبلجة التي باتت حديث الساعة في المنطقة العربية عامة، والمجتمع المحلي الأردني خاصة

#### أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة بمعرفة صورة المرأة في الدراما المدبلجة من وجهة نظر المشاهد الأردني، ومن الهدف الرئيسي تتفرع مجموعة الأهداف الفرعية المتمثلة بالتعرف إلى:

1. مستوى متابعة المشاهد الأردني للأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية.
2. ما عادات وأنماط متابعة المشاهد الأردني للأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية
3. دوافع متابعة المشاهد الأردني للأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية.

4. مضامين الأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المشاهد الأردني.

5. أساليب جذب المشاهدين للأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المشاهد الأردني.

6. الآثار الناتجة من مشاهدة المشاهد الأردني للأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية

7. صورة المرأة كما تعكسها الأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المشاهد الأردني.

### فروض الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار صحة الفروض الإحصائية التالية:

**الفرض الأول:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع الاجتماعي وبين المتغيرات الرئيسية التالية:

- مستوى متابعة المشاهد الأردني للأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية.
- صورة المرأة في الأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المشاهد الأردني.

**الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى متابعة المشاهد الأردني للأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية وبين صورة المرأة في هذه الأعمال.

### مصطلحات ومفاهيم الدراسة

#### أ/- الصورة الإعلامية:

يقصد بها مجموعة الصفات والخصائص التي كونها المشاهد الأردني عن المرأة من خلال متابعتهم للأعمال والمسلسلات المدبلجة التي تعرضها قنوات الدراما العربية.

#### ب/- المسلسلات:

يقصد بها بهذا البحث المسلسلات المدبلجة سواء كانت تركية، أو هندية أو مكسيكية، أو كورية، أو كرواتية، والتي تعرض على القنوات العربية المتخصصة بالدراما.

#### — القنوات الفضائية

ويقصد بها في هذه الدراسة، جميع القنوات الفضائية العربية المتخصصة بالأعمال الدرامية المختلفة والمنوعة، والتي تبثها باستمرار، سواء كانت عربية أم مدبلجة.

#### — المشاهد الأردني

ويقصد به الجمهور المتابع للمسلسلات الدرامية المدبلجة.

## الإطار النظري للدراسة:

يستند هذا البحث على نظرية الصورة الذهنية.

هناك العديد من المناهج الفكرية والبحثية التي تناولت دراسة الصورة، حيث أولى علماء الاجتماع وعلماء النفس المعرفي بالإضافة إلى علماء السياسة والإعلام اهتمامهم لرسم الصورة الذهنية، وقد اهتم كل فريق بدراسة الصورة من زاوية اهتمامهم المعرفي وتخصصهم العلمي، فعلماء النفس ركزوا على الصورة التي ترسم من خلال المدخل النفسي الذي بدوره يركز على العمليات النفسية الخاصة بالانتباه والإدراك وتذكر الصورة. بينما أهتم علماء الاجتماع في دراساتهم على الصورة باعتبار أنها تتكون لدى الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وذلك خلال فترة الخمسينيات والستينيات من القرن المنصرم.

ومن جهة ثانية ساد المدخل المعرفي لدراسة الصورة منذ 1969 تقريباً والذي بدوره يركز على تكوين وتشكيل الصورة من المنظور المعرفي، وقد أكد هذا الاتجاه على أهمية الخبرة المباشرة ووسائل الاتصال الجماهيري والاتصال الشخصي في حين أهتم علماء السياسة بالصورة السياسية المتمثلة في صورة دولة أو حزب أو مرشح (الكحكي: 2002).

فقد عرف بولدنج (1996) صورة المرشح بأنها مجموعة الانطباعات الذاتية عن القيم السياسية للمرشح أو عن شخصيته أو قدراته القيادية وتقوم وسائل الإعلام هنا بتكوين الكثير من تلك الانطباعات التي لها أهمية في صناعة القرارات.

تعتبر وسائل الإعلام من أهم الوسائل الفعالة في تشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور في شتى المجالات من خلال ما تقدمه من معلومات وأخبار بالإضافة إلى ما أكدته (Maslog) من أن وسائل الإعلام تساعد بشكل كبير في تشكيل الصورة الذهنية عن الأفراد أو الشعوب أو حتى الدول، ومن أهم ما يساعدها في القيام بهذا الدور هو قدرتها على الاستقطاب والإبهار خاصة بعد التطورات الهائلة التي شهدتها تكنولوجيا الاتصال واتساع التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام بمختلف أشكالها لذلك تؤدي وسائل الإعلام وظيفة حيوية للأفراد من خلال مراقبة البيئة المحيطة والمجتمعات عن طريق تزويد النظام الاجتماعي بالمعلومات اللازمة .

ومن خلال ذلك تعد وسائل الإعلام من أهم المصادر الرئيسة للمعلومات، فهي تمد جمهورها بالمضامين الإعلامية التي من خلالها يتم خلق صوراً ذهنية لديهم عن دول العالم المختلف من عرض وجهات النظر والصور والعناوين التي من شأنها أن تؤدي إلى خلق وتدعيم صور ذهنية ليس فقط عن الدول التي تصدر منها ولكن عن كافة الدول، وهذا الدور لوسائل الإعلام يجعلها تؤدي دوراً مهماً في حياة الدول والتعبير عن دورها في الأنظمة السياسية

ومكانتها في الصراعات الحضارية والثقافية ومواقفها من القضايا والمشكلات إلى الساحة الدولية.

وأكدت الدكتور منى الحديدي إلى تزايد أهمية المضمون المقدم من خلال وسائل الإعلام في تكوين وتدعيم الصورة الذهنية وذلك ناتج عن غياب الخبرة المباشرة أو التجربة الشخصية، كون الفرد يضطر إلى فهم وإدراك الظواهر والأشياء اعتماداً على الخبرات غير المباشرة من خلال وسائل الإعلام (الحديدي: ١٩٧٧)

أكد ولبرشرام أن حوالي ٧٠٪ من الصورة التي يبينها الإنسان لعالمه مستمدة من وسائل الاتصال، وأن جميع تصوراتنا للناس والأشياء هي رهن المعلومات التي وصلتنا عنها، ولا توجد وسيلة فعالة أماننا للحصول على المعلومات سوى وسائل الاتصال والإعلام المباشر والجاهزي. وتخضع أبعاد عملية تكوين الصورة وفقاً للبعد الزمني، حيث يقوم الفرد ببناء الصورة وفقاً لكم المعلومات التي ترد إليه، بالإضافة لمصادقتها يقوم أما باستقبالها أو رفضها، وبذلك يقوم الفرد بالربط بين الإحداث المعاشة والإحداث الماضية للكشف عما إذا كانت هناك صلة بين تلك الإحداث وبعضها لأنه في حالة عدم وجود علاقة بين الفرد الصورة لديه للتوافق مع الرأي الجمعي للمجتمع. والصورة الذهنية تتأثر بأهمية البعد المكاني وما يمثله من قيمة، إذ يبنى الإنسان صورة حسنة للاماكن المقدسة التي توافق ميوله ومعتقداته، ويبنى صورة سيئة للاماكن التي تنافي مع قيمه وتقاليده، كما يبنى الفرد صورة إيجابية للدول التي ترتبط مع مجتمعه بسمات مشتركة سواء من حيث الدين أو اللغة أو التاريخ المشترك والتقدم التقني والتكنولوجي، والإحداث تؤثر على طبيعة الصورة الذهنية حسب أهميتها للفرد والبيئة المحيطة به، ويختلف تأثير الإحداث العالمية عن القومية في تكوين وبناء الصورة الذهنية.

إن أهمية الصورة الذهنية تكمن في أنها تتصل اتصالاً وثيقاً بالاتجاهات وأنواع السلوك التي يتعامل بها الفرد أو الجماعة مع القضايا والموضوعات والآخرين في الحياة. ومن المؤكد أن هذه الصورة ليست صورة جامدة بل تتغذى بما تقدمه وسائل الإعلام وذلك عن طريق الاتصال بأنماطه المتعددة تصبح مع الإلحاح الاتصالي وتكرار الوسائل في اتجاه معين. عملية نمطية مقولبة ومنمذجة جاهزة الصنع وهي جاهزة أيضاً في ردود أفعالها دون النظر إلى التغيير الفعلي تجاه الموضوع أو الشخصية أو الجماعة التي تكونت عنها هذه الصورة المترسخة.

يتم توظيف النظرية عن طريق معرفة صورة المرأة كما تعكسها المسلسلات المدبلجة في القنوات الدراما العربية.

الدراسات السابقة

قامت الباحثة بمراجعة كافة الأدبيات والأبحاث المتعلقة بموضوع الدراسة، وتمكن من إدراج الدراسات التالية المتعلقة بموضوع صورة المرأة في المسلسلات والأعمال الدرامية خاصة المدبلجة، والمسلسلات المدبلجة في القنوات العربية.

### - الدراسات العربية

1-دراسة حميد (2017). بعنوان: " أثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركيبية في القنوات العربية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية ". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة آراء واتجاهات الفتاة الجامعية اليمنية نحو مضامين وأهداف المسلسلات التركيبية المدبلجة، وما تحمل من قيم اجتماعية ونظرة المجتمع المتلقي لها. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، أما عينة الدراسة فباستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة تم اختيار ما مجموعه (400) طالبة، وكانت أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

- مانسبته (49.5%) من أفراد عينة الدراسة تتابع القنوات الفضائية (أحياناً)، تلتها فئة نادراً بما نسبته (30.7%).
  - ما نسبته (26.1%) من أفراد عينة الدراسة يفضلون متابعة مسلسل: وادي الذئاب، تلاها في المرتبة الثانية مسلسل نساء حائرات بما نسبته (24.8%).
  - ما نسبته (51.8%) من أفراد عينة الدراسة لا يؤثر مشاهدتهم للمسلسلات التركيبية على التزامهم الديني.
- المحتوى القيمي السلبي في المسلسلات التركيبية تمثل في الخيانة والغدر بنسبة (61.7%)، تليها عبارة الإساءة للتقاليد الاجتماعية بنسبة (56.1%).

2 -دراسة غرابة و قواس (2017). بعنوان: صورة المرأة المحجبة في الدراما التركيبية المدبلجة. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة صورة المرأة المحجبة في الدراما التركيبية المدبلجة من خلال مسلسل شارع السلام. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي والذي من خلاله تم استخدام أسلوب تحليل المضمون. واستخدمت الدراسة أسلوب العينة العشوائية في اختيار (12) حلقة من المسلسل. وأظهرت الدراما التركيبية المرأة المحجبة في أدوار مختلفة، فحصلت ربة البيت على نسبة (33.3%)، وطالبة (22.2%)، وخادمة (22.2%)، كما بينت النتائج أن نسبة القائمات بدور رئيسي ضئيلة جداً مقارنة باللواتي قمت بالأدوار الثانوية، حيث قدر دورها الرئيس ب (11.1%)، والأدوار الثانوية بنسبة (89.8%). كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الدراما التركيبية المدبلجة أظهرت المرأة المدبلجة بأنها محدودة الأهداف في الحياة، فأولى أهدافها كان رؤية أبنائها ينعمون بالسعادة في حياتهم بنسبة

(73.4%)، وبينت النتائج تفوق القيم الإيجابية التي تحملها المرأة المحجبة بنسبة (73.5%) مقابل (45.2%) للسلبية.

### 3-دراسة المصري (2013). بعنوان: أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني ومعرف مدى وعيهم بخطورة المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم وإدراك مدى قدرتهم على التمييز بين السلوكيات الإيجابية والسلبية التي تقدم وتعرض في القنوات الفضائية العربية، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح، والاستبيان الإلكتروني أداة لجمع البيانات على عينة من طلبة الجامعات والكليات الفلسطينية بلغت (123) مفردة عن طريق أسلوب العينة العشوائية، أكدت نتائج الدراسة على أن مشاهدة المسلسلات المدبلجة لها تأثير سلبي على العديد من القيم المختلفة وخاصة القيم الدينية والروحية، كما كشفت نتائج الدراسة أن المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية تقدم سلوكيات سلبية تنعكس على المشاهدين، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن العلاقات العاطفية من أبرز الموضوعات التي تتناولها المسلسلات المدبلجة .

### 4-دراسة الصفار (2012). بعنوان: " اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو

المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية " هدفت الدراسة إلى معرفة الإشباع التي تحققها المسلسلات الدرامية المدبلجة لمشاهديها، كذلك التعرف إلى اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة التي تعرض على القنوات التلفزيونية والفضائية العربية التي تتم مشاهدتها في الكويت. كذلك التعرف إلى أكثر القنوات تفضيلاً في مشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، وبأسلوب العينة العشوائية تم اختيار (600) مفردة من الذكور والإناث.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها:

1. أن الإناث لديهن مستويات مشاهدة المسلسلات المدبلجة أكثر من الذكور في دولة الكويت.
2. بالنسبة للإشباع المتحققة كانت الإناث أكثر تقدماً في هذا المجال من الذكور.
3. كانت الاتجاهات الإيجابية لصالح الإناث نحو المسلسلات المدبلجة أكثر من الذكور.
4. وجود فروق لصالح الجامعات الخاصة في مستويات مشاهدة المسلسلات المدبلجة أكثر من طلبة الجامعات الحكومية.

## - الدراسات الأجنبية

1-دراسة Joshi & Kumari (2015). بعنوان: الصورة النمطية للمرأة في وسائل الإعلام وأثرها على المراهقين: هدفت هذه الدراسة لمعرفة اتجاهات تصوير المرأة في وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية ومعرفة أثر صورة المرأة في وسائط الإعلام على المراهقين، واكتشاف ما إذا كانت الصورة المصورة لها أي علاقة مع الحياة الحقيقية. تنتمي الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية، واعتمدت على المنهج المسحي واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وبالنسبة للعينة فتكونت من (100) طالب مراهق، للفئة العمرية من (17-20 عام)، وكانت مناصفة بين الذكور والإناث. أظهرت نتائج الدراسة أن (80%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن صورة المرأة في وسائل الإعلام، أنها تستخدم في الإعلانات لجذب الزبائن، وأكدت النتائج أن ما نسبته (60%) من أفراد عينة الدراسة أن وسائل الإعلام تركز على جانب المرأة الجمالي (الجسدي) وكونها للجنس.

2-دراسة Quda & Ziani and alrajih (2014). بعنوان: "الاستخدامات والاشباع المتحققة من مشاهدة الشباب الأردني والبحريني للمسلسلات والأفلام المدبلجة".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة استخدامات الشباب الأردني والبحريني للمسلسلات المدبلجة والاشباع المتحققة منها، وتكونت عينة الدراسة من (1500) طالب جامعي البحرين والبرموك وفق أسلوب العينة العشوائية، أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثين أي ما نسبته (8.6%) يشاهدون المسلسلات والأفلام المدبلجة، وبينت النتائج أن ما نسبته (49.7%) يشاهدون المسلسلات والأفلام المدبلجة من (2-3) ساعة، وأكدت النتائج أن ما نسبته (40.6%) يشاهدون بشكل فردي، و أوضحت النتائج أن التلفزيون هو أكثر وسائل الإعلام مشاهدة فيما يخص المسلسلات والأفلام المدبلجة .

## التعليق على الدراسات السابقة

- تشابهت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث نوعية الدراسة الوصفية.
- تشابهت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج المسحي.
- تشابهت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية ما من حيث الأسلوب المتبع وهو الأسلوب الميداني (مسح الجمهور بالعينة)، عدا دراسة (غرابة وقواس، 2017) التي استخدمت أسلوب تحليل المضمون.

- تميزت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة بالموضوع المتناول، إذ أن غالبية الدراسات السابقة إما تناولت الأعمال الدرامية التركيبية أو صورة المرأة المحجبة، إلا أن هذه الدراسة تميزت بدراسة شاملة لجميع الأعمال الدرامية المدبلجة، ودراسة لملامح صورة المرأة فيها.
- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باستخدام نوعية العينة الحصصية، وتوزيعها على ثلاثة أقاليم مختلفة من المملكة الهاشمية.

#### مدى استفادة الباحثة من الدراسات السابقة.

- تمكنت الباحثة من صياغة مشكلة الدراسة بناءً على ما توصلت إليه الدراسات السابقة.
- استفادت الباحثة من الإطار النظري للدراسات السابقة، ومعرفة النظريات المستخدمة خصوصاً في الدراسات القريبة من موضوع الدراسة.
- ساعدت الدراسات السابقة الباحثة بوضع الأهداف وصياغة الأسئلة والفروض الإحصائية.
- سيتم تطوير أداة الدراسة (الاستبانة) لاحقاً من خلال مراجعة استبانات الدراسات السابقة ومعرفة مدى الاستفادة منها.
- سيتم مقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة في الإطار التحليلي للدراسة.

#### نوعية الدراسة ومنهجها

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي "تستخدم لوصف خصائص الظواهر أو المجموعات محل الدراسة، وتقدير نسب الوحدات التي تقوم بسلوك معين في مجتمع معين" (زغيب، ص90، 2009). أما منهج الدراسة فهو المنهج المسحي، وفي إطاره سيتم اختيار المسح بالعينة وذلك لصعوبة إجراء عملية المسح على كافة أفراد مجتمع الدراسة.

#### مجتمع الدراسة وعينته

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المشاهدين داخل المملكة الأردنية الهاشمية. وبالنسبة لعينة الدراسة اختارت (150) مفردة من المشاهدين الأردنيين من الأقاليم الثلاث في المملكة باستخدام أسلوب العينة الحصصية.

جدول رقم (1) - خصائص أفراد العينة

المتغير الديموغرافي	البدائل	ك	%
النوع الاجتماعي	ذكر	80	53.3
	أنثى	70	46.7
	المجموع	150	100.0
الحالة الاجتماعية	أعزب	60	40
	متزوج	73	48.7
	مطلق	12	8
	أرمل	5	3.3
	المجموع	150	100.0
العمر	من 18-24 عام	12	8
	من 25 - 31 عام	14	9.3
	من 32-38 عام	43	28.7
	من 39-45 عام	42	28
	أكثر من 45 عام	39	26
	المجموع	150	100.0
المستوى التعليمي	ثانوية عامة فأقل	19	12.7
	بكالوريوس	78	52
	دراسات عليا	53	35.3
	المجموع	150	100.0

بينت نتائج الدراسة فيما يخص خصائص أفراد عينة الدراسة أن نسبة الذكور بلغت ما نسبته (53.7%)، بينما نسبة الإناث بلغت نسبة (46.7%)، وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية فوضحت النتائج أن فئة متزوج جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (48.7%)، تلتها بالمرتبة الثانية فئة أعزب بنسبة (40%)، أما المطلقون فكانت نسبتهم (8%) وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة أرمل بنسبة (3.3%) .

وفيما يخص العمر، فتشير النتائج إلى أن الفئة العمرية (32-38 عام) حازت على المرتبة الأولى بنسبة (28.7%)، تلتها بالمرتبة الثانية الفئة العمرية (39-45 عام) بنسبة (28%)، أما المرتبة الثالثة فقد جاءت فئة (أكثر من 45 عام) بما نسبته (26%)، أما فئة

(25-31 عام) جاءت بالمرتبة الرابعة بنسبة (9.3%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة (8-24 عام) بنسبة (8%) .

أما المستوى التعليمي، فقد احتلت فئة بكالوريوس المرتبة الأولى بنسبة (52%)، تلتها بالمرتبة الثانية دراسات عليا بنسبة (35.3%)، أما فئة ثانوية عامة فأقل فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة بنسبة (12.7%) .

### أداة الدراسة

تعتبر الاستبانة هي أداة الدراسة المستخدمة، وهي "نموذج مقابلة تحريرية مع عينة البحث يتولى فيها أفرادها قراءتها والتفاعل معها لإعطاء الجواب الأنسب لهم" (الحيزان، ص 97، 2010) .

### محاور الدراسة

تقسم الاستبانة إلى المحاور التالية:

**المحور الأول:** عادات وأنماط مشاهدة الأسرة الأردنية للمسلسلات المدبلجة في قنوات الدراما العربية .

**المحور الثاني:** الآثار الناتجة من مشاهدة المسلسلات المدبلجة في قنوات الدراما العربية.

**المحور الثالث:** صورة المرأة كما تعكسها المسلسلات المدبلجة في قنوات الدراما العربية لدى الأسرة الأردنية.

### مقياس أداة الدراسة

سيتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي، وفق الآتي: موافق / محايد / غير موافق

### حدود الدراسة

تتكون الدراسة من الحدود التالية:

**الحدود المكانية:** سيجري توزيع الاستبانة داخل محافظات المملكة الأردنية الهاشمية.

**الحدود الزمانية:** سيتم إجراء الدراسة خلال الأعوام (2019، 2020، 2021)

**الحدود البشرية:** سيتم توزيع الاستبانة على الأسر الأردنية.

### إجراءات الصدق والثبات

#### أولاً - الصدق

ستقوم الباحثة بعرض أداة الدراسة على (3) محكمين من أهل الخبرة والاختصاص ومن هم ملمين بموضوع البحث، من أجل الحكم على أداة الدراسة من حيث الشكل والمضمون، ومن أجل إبداء الملاحظات والتعديلات التي من هدفها وشأنها أن تقوم وتجود الاستبانة.

#### ثانياً - الثبات

من أجل معرفة درجة الثبات في أسئلة وعبارات الدراسة، استخدمت الباحثة طريقة الاتساق الداخلي لتصل إلى ثبات مقداره (89.5%).

### الأساليب الإحصائية

ستلجأ الباحثة إلى استخدام عدد من الأساليب الإحصائية من خلال برنامج SPSS من أجل الحصول على البيانات اللازمة، وهذه الأساليب هي:

1. التكرارات والنسب المئوية.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
4. اختبار T-TEST.
5. اختبار بيرسون لقياس شدة الثبات بين متغيرات الدراسة الرئيسية.
6. معامل الثبات كرونباخ ألفا، لقياس الثبات في أسئلة العبارات والفقرات.
7. معامل الثبات بيرسون، لقياس الثبات في الأسئلة ذات البدائل.

### نتائج الدراسة ومناقشتها

#### أولاً - مستوى متابعة لجمهور الأردن للأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية.

جدول رقم (2) - مستوى متابعة الجمهور الأردني للأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية.

مستوى المشاهدة	ك	%
أتابع بشكل كبير	60	40
أتابع بشكل متوسط	57	38
أتابع بشكل قليل	33	22
المجموع	150	100

تبين بيانات الجدول رقم (2) أن الجمهور الأردني يشاهد الأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية بشكل

كبير، حيث جاءت فئة (أتابع بشكل كبير) بالمرتبة الأولى بما مجموعه (60) تكراراً، وبما نسبته (40%) أما في المرتبة الثانية فقد جاءت الفئة (أتابع بشكل متوسط) بما مجموعه (57) مفردة من العينة المبحوثة، وبما نسبته (38%)، أما الذين يتابعون بشكل قليل من المشاهدين الأردنيين فقد بلغ مجموعهم (33) مفردة وشكلوا ما نسبته (22%).

وبالنظر لبيانات الجدول السابق، يمكن القول إن الجمهور الأردني يتابع الأعمال الدرامية بشكل كبير، ويعزى ذلك إلى الأعمال المدبلجة العديدة والمتنوعة والغزيرة، والتي تعرض على مدار اليوم ومدار الساعة، لا سيما مع ظهور بعض القنوات المتخصصة بالسلسلات المدبلجة.

ثانياً - عادات وأنماط متابعة المشاهد الأردني للأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية

2/1 عدد الساعات التي يقضيها المشاهد الأردني يومياً في متابعة الأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية

الدرجة	%	ك	عدد الساعات
قليلة	4.7	7	أقل من ساعة
متوسطة	50	75	من ساعة إلى أقل من 3 ساعات
كبيرة	45.3	68	ثلاث ساعات فأكثر
	<b>100</b>	<b>150</b>	<b>المجموع</b>
الدرجة	%	ك	عدد الساعات
قليلة	4.7	7	أقل من ساعة
متوسطة	50	75	من ساعة إلى أقل من 3 ساعات
كبيرة	45.3	68	ثلاث ساعات فأكثر
	<b>100</b>	<b>150</b>	<b>المجموع</b>

جدول رقم (3) عدد الساعات التي يقضيها المشاهد الأردني يومياً في متابعة الأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية:

وفيما يتعلق بالوقت الذي يستغرقه المبحوثون في مشاهدة الأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية، تشير بيانات الجدول رقم (3) إلى أن ما مجموعه (75) مفردة من العينة المبحوثة يشاهدون الأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية من ساعة إلى أقل من 3 ساعات وهو ما نسبته (50%)، في حين أن ما نسبته (45.3%) من أفراد العينة المبحوثة يقضون ثلاث ساعات فأكثر في مشاهدة الأعمال الدرامية وهو ما شكل مجموع (68) تكراراً، أما أولئك الذين يقضون بمشاهدة الأعمال الدرامية المدبلجة على القنوات الفضائية العربية أقل من ساعة فقد شكلوا ما مجموعه (7) مفردات، وبما نسبته (4.7%) .

وبالنظر لبيانات الجدول السابق يمكن القول أن غالبية عينة الدراسة تشاهد الأعمال الدرامية المدبلجة على القنوات التلفزيونية بشكل متوسط وبما معدله (من ساعة - إلى ثلاث

ساعات)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن مدة المسلسل الواحد هي ساعة تلفزيونية فقط، وبالتالي يمكن للجمهور الأردني أن يتابع من مسلسلين إلى ثلاثة في اليوم.

2/2 الفترات المفضلة لدى المشاهد الأردني في متابعة الأعمال الدرامية المدبلجة.

جدول رقم (4) - الفترات المفضلة لدى المشاهد الأردني في متابعة الأعمال الدرامية المدبلجة

الفتريات	ك	%
الفترة الصباحية	3	2
فترة الظهيرة	60	40
الفترة المسائية	87	58
<b>المجموع</b>	<b>150</b>	<b>100</b>

توضح بيانات الجدول رقم (4) أن الفترة المسائية هي الفترة الأكثر تفضيلاً عند أفراد العينة المبحوثة لمتابعة الأعمال الدرامية المدبلجة، بما مجموعه (87) مفردة وبنسبة مقدارها (58%)، وجاءت فترة الظهيرة في المرتبة الثانية وبما نسبته (40%)، أما فترة الصباحية فقد جاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة بما نسبته (2%).

وبتحليل هذه النتائج يتضح أن أكثر من نصف أفراد العينة المبحوثة يفضلون مشاهدة الأعمال الدرامية في القنوات الفضائية التلفزيونية بالفترة المسائية، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن المشاهد بطبيعة الحال يكن أكثر تفرغاً في الفترة المسائية نظراً للانشغال بفترة النهار، كما يمكن أن تفسر هذه النتيجة كون معظم الأعمال الدرامية المدبلجة تبث في الفترة المسائية.

2/3 القنوات العربية المفضلة لدى المشاهد الأردني في متابعة الأعمال المدبلجة

جدول رقم (5) - القنوات العربية المفضلة لدى المشاهد الأردني في متابعة الأعمال المدبلجة

#	القناة	ك	%	المرتبة
1	الفضائية LBC قناة	38	16.4	الثانية
2	الفضائية LDC قناة	37	15.9	الثالثة
3	MBC مجموعة	43	18.5	الأولى
4	MBC قنالت	36	15.5	الرابعة
5	ZEE	24	10.4	السادسة
6	قنوات أبو ظبي	25	10.8	الخامسة

السادسة	10.4	24	CBC قنوات	7
السابعة	2.2	5	أخرى تذكر	
	100.0	232	المجموع	

- تمكن المبحوثون في هذا السؤال من اختيار أكثر من بديل
- تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى أن مجموعة قنوات MBC سيطرت على قائمة القنوات العربية المفضلة لدى المشاهد الأردني في متابعة الأعمال الدرامية المدبلجة حيث بلغت نسبتها (18.5%)، أما المرتبة الثانية فقد جاءت قناة LBC الفضائية بما نسبته (16.4%)، أما المرتبة الثالثة فكانت القناة اللبنانية LDC بنسبة (15.9%)، تلتها في المرتبة الرابعة مجموعة قنوات MBC MASAR بما نسبته (15.5%) .
- بينما شغلت قنوات أبو ظبي المرتبة الخامسة بنسبة وصلت إلى (10.8%)، وتساوت قناتي ALWAN و ZEE وقنوات CBC بالمرتبة السادسة بنسبة (10.4%) لكل منهما، بينما جاءت فئة أخرى تذكر في المرتبة الأخيرة بنسبة (2.2%)، وقد ذكرها أفراد العينة بأنها قنوات (شوتي في، تلم تركي، سي ار تي، بلاي حكايات، حريم السلطان).
- 2/3 - نوعية الأعمال المدبلجة التي يفضل المشاهد الأردني متابعتها عبر القنوات الفضائية العربية

جدول رقم (6) - نوعية الأعمال المدبلجة التي يفضل المشاهد الأردني متابعتها عبر القنوات الفضائية العربية

#	نوعية الأعمال المدبلجة	ك	%	المرتبة
1	المسلسلات التركية المدبلجة	83	39	الأولى
2	المسلسلات الهندية المدبلجة	70	32.9	الثانية
3	المسلسلات الكورية المدبلجة	21	9.9	الرابعة
4	المسلسلات الكرواتية المدبلجة	6	2.8	الخامسة
5	المسلسلات المكسيكية	29	13.6	الثالثة
6	المسلسلات البرازيلية المدبلجة	4	1.8	السادسة
	المجموع	213	100	

تمكن المحوثون في هذا السؤال من اختيار أكثر من بديل

توضح بيانات الجدول رقم (6) أن المسلسلات التركية تسيطر على قائمة نوعية الأعمال المدبلجة التي يفضل الجمهور الأردني متابعتها، حيث احتلت المرتبة الأولى بما نسبته (39%)، تلتها في المرتبة الثانية المسلسلات الهندية بنسبة وصلت إلى (32.9%)، بينما شغلت المسلسلات المكسيكية المرتبة الثالثة بما نسبته (13.6%)، أما المرتبة الرابعة فقد احتلتها المسلسلات الكورية بنسبة (9.9%)، وفيما يخص المسلسلات الكرواتية والبرازيلية فاحتلت مراتب متدنية من القائمة لم تصل نسبة أي منها إلى (5%).

وترى الباحثة سبب اهتمام المشاهدين بالأعمال التركية أكثر من غيرها، نظراً لأن طبيعة هذه الأعمال مختلفة إلى حد ما عن غيرها، من حيث الحكمة الفنية، طبيعة قصة المسلسل والسيناريو، جمال الأبطال، اللهجة المدبلجة إليها، وإبراز معالم الجمال في تركيبها من الخصائص التي جعلت الأعمال التركية تتفوق على نظيراتها من الأعمال الأخرى المدبلجة.

ثالثاً - دوافع متابعة المشاهد الأردني للأعمال الدرامية المدبلجة.

جدول رقم (7) - دوافع متابعة المشاهد الأردني للأعمال الدرامية المدبلجة

المرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	#
الثانية	1.20	2.61	أشاهد المسلسلات المدبلجة لملء وقت الفراغ	1.
السابعة	.755	1.63	بعض المسلسلات تحتوي على قيم وعادات قريبة من العادات العربية	2.
الرابعة	1.28	2.22	تعد المسلسلات المدبلجة جذابة من وجهة نظري	3.
الأولى	1.26	.812	أرى أن هذه المسلسلات تحتوي على موضوعات متنوعة ومشاهد مثيرة وغير مألوفة لدي.	4.
السادسة	1.40	.122	تناسب هذه المسلسلات ميولي واتجاهاتي	5.
الثالثة	1.35	2.40	بسبب الملل من المسلسلات العربية التي أصبحت تتسم بالتكرار غالباً.	6.
الثامنة	.751	1.54	تعالج قضايا مجتمعية وأسرية هامة	7.
الخامسة	1.32	.192	عرفتني بعادات وتقاليد البلدان الأخرى	8.
	1.16	2.19	المتوسط العام	

تبين نتائج الدراسة أن المتوسط العام لأجوبة أفراد العينة حول دوافع متابعتهم للأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية قد بلغ (2.19) وبمقارنة هذا المتوسط مع مقياس الدراسة نجد أنه يقع ضمن الاتجاه المحايد، وبإعادة النظر لبيانات الجدول السابق

نلاحظ أن عبارة " أرى أن هذه المسلسلات تحتوي على موضوعات متنوعة ومشاهد مثيرة وغير مألوفة لدي" احتلت المرتبة الأولى على قائمة الدوافع بمتوسط حسابي مقداره (2.81)، أما المرتبة الثانية فقد شغلها عبارة " أشاهد المسلسلات المدبلجة لملاءمة وقت الفراغ" بمتوسط حسابي بلغ (2.61)، أما عبارة " بسبب الملل من المسلسلات العربية التي أصبحت تتسم بالتكرار غالباً" فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره (2.40)، بينما احتل دافع " تعد المسلسلات المدبلجة جذاباً من وجهة نظري" المرتبة الرابعة بمتوسط بلغ (2.22)، أما المرتبة الخامسة فقد شغلها عبارة عرفنتي بعبادات وتقاليد البلدان الأخرى" بمتوسط حسابي مقداره (2.19)، بينما شغلت العبارات الأخرى مراتب متدنية من القائمة

ويمكن تفسير النتيجة السابقة بأن المشاهد الأردني يبحث عن التنوع في المسلسلات المدبلجة، ويجذبه فيها اتسامها بالمشاهد غير المألوفة والتي لم يسبق له مشاهدتها في الأعمال الدرامية العربية، إذ أن المسلسل المدبلج الواحد من الممكن أن يحتوي على أكثر من قصة وهو ما يجعلها المفضلة لدى المشاهد الأردني.

رابعاً- المضامين المسيطرة على الأعمال الدرامية المدبلجة  
جدول رقم (8) المضامين المسيطرة على الأعمال الدرامية المدبلجة

#	مضامين الأعمال المدبلجة	ك	%	المرتبة
1	العلاقات العاطفية	88	21.2	الأولى
2	العلاقات الأسرية	15	3.6	التاسعة
3	علاقات الصداقة	16	3.7	الثامنة
4	العلاقات غير الشرعية والمحرمة	74	17.8	الثانية
5	العنف واستسهال القتل	26	6.3	السادسة
6	التفكك الأسري	24	5.8	السابعة
7	الخيانة الزوجية	72	17.3	الثالثة
8	التحرر	69	16.6	الرابعة
9	المساواة بين الرجل والمرأة	32	7.7	الخامسة
	المجموع	416	100	

- تمكن المبحوثون في هذا السؤال من اختيار أكثر من بديل تشير بيانات الجدول رقم (8) إلى أن العلاقات العاطفية احتلت المرتبة الأولى على قائمة المضامين المسيطرة على الأعمال الدرامية المدبلجة، بنسبة (21.2%)، بينما احتلت المرتبة الثانية العلاقات غير الشرعية والمحرمة بما نسبته (17.8%)، أما الخيانة الزوجية فقد شغلت المرتبة الثالثة بنسبة وصلت إلى (17.3%)، أما التحرر فقد جاء بالمرتبة الرابعة بنسبة (16.6%)، بينما شغل مضمون المساواة بين الرجل والمرأة المرتبة الخامسة بنسبة (7.7%)، أما المرتبة السادسة فقد احتلها مضمون العنف واستسهال القتل بنسبة (6.3%)، واحتل مضمون التفكك الأسري المرتبة السابعة بنسبة (5.8%)، بينما شغلت العلاقات الأسرية وعلاقات الصداقة مراتب متأخرة من القائمة لم تصل نسبة أي منها إلى (5%).
- ويمكن تفسير ارتفاع نسبة العلاقات العاطفية والعلاقات غير الشرعية والمحرمة إلى أن غالبية المسلسلات الدرامية المدبلجة تدور حول قصة حب عاطفية وغرامية، وتكون هي المحور الرئيس فيها، كذلك بات من الطبيعي عرض المشاهد الحميمة فيها، واستسهال العلاقات غير الشرعية.

خامساً - الأساليب التي تستخدمها المسلسلات المدبلجة لجذب المشاهدين:

جدول رقم (9) الأساليب التي تستخدمها المسلسلات المدبلجة لجذب المشاهدين:

تمكن المبحوثون في هذا السؤال من اختيار أكثر من بديل

#	أساليب الجذب	ك	%	المرتبة
1	قوة الإخراج التلفزيوني لهذه المسلسلات	51	15.7	الثانية
2	جمالية الأماكن التي تظهر في المشاهد	30	9.3	السادسة
3	جمال الممثلين وجاذبيتهم	33	10.2	الخامسة
4	الحبكة الدرامية وقصة المسلسل	54	16.7	الأولى
5	اللهجة التي تتدبلج لها	43	13.3	الرابعة
6	تنوع أحداث المسلسل	46	14.2	الثالثة
7	المبالغة في الرومانسية وإظهار المشاعر	26	8	السابعة
8	إظهار الثراء والغنى الفاحش	19	5.9	التاسعة
9	إظهار الملابس والأزياء الجميلة	22	6.7	الثامنة
	المجموع	324	100	

تبين بيانات الجدول رقم (9) أن الحبكة الدرامية وقصة المسلسل هي أكثر الأساليب التي تستخدمها المسلسلات الدرامية المدبلجة لجذب المشاهدين، حيث احتلت المرتبة الأولى بمكانته (16.7%)، أما المرتبة الثانية فقد جاء أسلوب (قوة الإخراج

التلفزيوني لهذه المسلسلات) بنسبة مئوية وصلت إلى (15.7%)، تلتها في المرتبة الثالثة (تنوع أحداث المسلسل) بنسبة (14.2%)، أما المرتبة الرابعة فقد جاءت (اللهجة التي تتدبلج إليها) بمكانته (13.3%)، أما (جمال الممثلين وجاذبيتهم) فقد شغل المرتبة الخامسة بنسبة (10.2%)، وقد جاء أسلوب (جمالية الأماكن التي تظهر في المشاهد) بالمرتبة السادسة بنسبة (9.3%)، أما المبالغة في الرومانسية وإظهار المشاعر فقد جاءت بالمرتبة السابعة بنسبة (8%)، أما إظهار الثراء والغنى الفاحش والملابس والأزياء الجميلة فقد احتلت مراتب متأخرة من القائمة .

ويمكن تفسير النتيجة السابقة بأن الأعمال الدرامية المدبلجة، تحمل دائماً حبكة درامية مثيرة وجذابة، تختلف فيها عن النمط المعتاد في الأعمال الدرامية العربية، وهذه القوة في الحبكة هي التي شددت انتباه الجمهور إليها، بل وخلقت قطاع واسع من الجماهير لهذه الأعمال.

سادساً - الآثار الناتجة من مشاهدة الجمهور الأردني للمسلسلات الدرامية المدبلجة.

جدول رقم (10) - الآثار الناتجة من مشاهدة الجمهور الأردني للمسلسلات الدرامية المدبلجة

#	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة
1.	ساهمت هذه المسلسلات في التفكك الأسري، نظراً لأنها كانت تستهدف الأسرة بشكل أولي.	2.41	0.789	الثالثة
2.	نشرت هذه المسلسلات نمط الحياة الغربية في البلدان العربية.	1.54	1.32	التاسعة
4.	جعلت تفكير المشاهدين سطحي إلى حد ما.	1.66	1.26	الثامنة
5.	ساهمت هذه المسلسلات وبشكل كبير في إضعاف الدين.	2.38	.901	الرابعة
6.	لعبت هذه المسلسلات دوراً كبيراً في نشر قيم غير موجودة في مجتمعاتنا المحافظة مثل الاستقلال عن الأهل والمساكنة	2.56	.761	الأولى
7.	انتشار حالات طلاق بشكل غير عادي	2.46	.778	الثانية
8.	إضاعة الوقت في متابعة هذه المسلسلات	1.16	1.35	العاشرة
9.	ساهمت هذه المسلسلات في الترويج للسياحة لبلداتها بشكل ملحوظ	2.18	1.20	السابعة
10.	انتشار أسماء مواليد في الوطن العربي تطابقاً لأسماء أبطال المسلسلات.	2.36	1.04	الخامسة
11	إنتشار العنف الأسري بشكل كبير	2.24	1.06	السادسة
	<b>المتوسط العام</b>	<b>2.61</b>	<b>1.30</b>	

تبين بيانات الجدول رقم (10) أن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول الآثار الناتجة من مشاهدة الجمهور الأردني للمسلسلات الدرامية المدبلجة بلغ (2.61) وبمقارنة هذا المتوسط مع المعيار العام للدراسة نجد أنه يقع ضمن اتجاه موافق.

وبالنسبة لكل عبارة على حدة، فتوضح النتائج أن عبارة " لعبت هذه المسلسلات دوراً كبيراً في نشر قيم غير موجودة في مجتمعاتنا المحافظة مثل الاستقلال عن الأهل والمساكنة " احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (2.56)، أما المرتبة الثانية فقد شغلها عبارة " انتشار حالات طلاق بشكل غير عادي " بمتوسط حسابي بلغ (2.46)، أما المرتبة الثالثة فقد جاءت بها عبارة " ساهمت هذه المسلسلات في التفكك الأسري، نظراً لأنها كانت

تستهدف الأسرة بشكل أولي " بمتوسط حسابي مقداره (2.41)، أما عبارة " ساهمت هذه المسلسلات وبشكل كبير في إضعاف الدين " قد جاءت بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.38)، أما عبارة " انتشار أسماء مواليد في الوطن العربي تطابقاً لأسماء أبطال المسلسلات" فقد احتلت المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي مقداره (2.36) .

سابعاً -صورة المرأة في الأعمال الدرامية المدبلجة من وجهة نظر المشاهد الأردني:

جدول رقم (11) -صورة المرأة في الأعمال الدرامية المدبلجة من وجهة نظر المشاهد الأردني

#	صورة المرأة	ك	%	المرتبة
1	المرأة المتمردة على الرجل	46	10.8	الخامسة
2	المرأة القوية والشجاعة	58	13.6	الأولى
3	المرأة المستقلة	55	12.9	الثانية
4	المرأة الضعيفة	21	4.9	التاسعة
5	المرأة الخائنة	31	7.3	السادسة
6	المرأة المطيعة	14	3.3	العاشرة
7	المرأة المتحررة	48	11.3	الرابعة
8	المرأة المهمشة	27	6.3	السابعة
9	المرأة المبادرة والمؤثرة	55	12.9	الثانية
10	المرأة الضحية	22	5.2	الثامنة
11	المرأة المثقفة	49	11.5	الثالثة
	المجموع	426	100	

تمكن المبحوثون في هذا السؤال من اختيار أكثر من بديل  
توضح بيانات الجدول رقم (11) أن المرأة القوية والشجاعة جاءت بالمرتبة الأولى على قائمة صورة المرأة في الأعمال الدرامية المدبلجة بنسبة (13.6%)، أما المرتبة الثانية فقد تساوت بحاصورة المرأة المستقلة و

المبادرة والمؤثرة بنسبة (12.9%) لكل منهما، أما المرأة المثقفة فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (11.5%)، أما المرتبة الرابعة فقد شغلها صورة المرأة المتحررة بما نسبته (11.3%)، أما صورة المرأة المتمردة على الرجل فقد احتلت المرتبة الخامسة بنسبة (10.8%)، أما المرأة الخائنة فقد جاءت بالمرتبة السادسة بنسبة (7.3%)، أما المرتبة السابعة فقد احتلتها المرأة المهمشة (6.3%)، أما المرأة الضحية فقد شغلت المرتبة الثامنة بنسبة (5.2%)، أما صورة المرأة الضعيفة والمطيعة فقد احتلت مراتب متأخرة من القائمة لم تتجاوز نسبة أي منها (5%) .

وبحسب النتيجة السابقة، فإن الطابع العام لصورة المرأة المهيمنة في الأعمال الدرامية المدبلجة كانت المرأة القوية بشكل عام سواء كانت المرأة الشجاعة أو المستقلة، وهو ما يشير إلى أن الأعمال الدرامية تهدف إلى توعية المرأة وتثقيفها بأن لا تكون ضعيفة ومهمشة بل تسعى إلى المطالبة بحقوقها، ومستقلة بذاتها غير خاضعة.

وتجد الباحثة أن صورة المرأة في الأعمال الدرامية المدبلجة تختلف تماماً عن صورتها في الأعمال الدرامية العربية، فمن خلال الاطلاع على المسلسلات العربية نلاحظ أنه يتم تقديم المرأة بشكل مهمش، وعلى أنها تابعة للرجل، وضعيفة.

ومن هنا تكمن المفارقة، إذ أن صورة المرأة في الأعمال المدبلجة تعتبر أكثر إيجابية منها في الأعمال العربية، وهو ما يدعو إلى ضرورة إعادة تصوير المرأة العربية بشكل لائق في الدراما والمسلسلات.

#### اختبار الفروض الإحصائية

**الفرض الأول** - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع الاجتماعي وبين المتغيرات الرئيسية التالية:

- مستوى متابعة المشاهد الأردني للأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية.
- صورة المرأة في الأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المشاهد الأردني.

**1/1** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغير الديموغرافي النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) وبين مستوى متابعة المشاهد الأردني للأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية.

تبين بيانات الجدول رقم (12) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغير الديموغرافي (النوع الاجتماعي) وبين مستوى متابعة المشاهد الأردني للأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية.

جدول (12) - اختبار (t-test) للفروق الإحصائية بين النوع الاجتماعي وبين مستوى متابعة المشاهد الأردني للأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية.

t-test for Equality of Means			Levene's Test for Equality of Variances		
Sig. (2-tailed)	Df	t	Sig.	F	
.001	150	06.02-2	.323	.643	Equal variances assumed مستوى المتابعة
.001	291.963	2.142-2			Equal variances not assumed

حيث أوضحت نتائج السابق أن الدلالة الإحصائية = (0.001)، وهي أقل من المستوى (0.05)، وهو ما يشير إلى وجود فروق إحصائية، ووفق بيانات الجدول السابق يتبين أن درجة الحرية (df) = (291.963)، وأن قيمة (t) = (-22.142).

جدول رقم (13) المجموعات الإحصائية

Std. Error Mean	Std. Deviation	Mean	N	النوع
.0285	.4631	1781.	80	مستوى المتابعة ذكر
.0335	.4559	0832.	70	أنثى

تظهر بيانات الجدول رقم (13) أن الفروق الإحصائية بين المتغير الديموغرافي (النوع الاجتماعي) وبين المتغير الرئيسي (مستوى المتابعة)، كانت لصالح (الإناث)، حيث أن المتوسط الحسابي للإناث أعلى من المتوسط الحسابي للذكور، حيث بلغت قيمته = (2.308).

• ذلك يعني أن الإناث أكثر متابعة للأعمال الدرامية المدبلجة.

1/2 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغير الديموغرافي النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) وبين صورة المرأة في الأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية.

جدول (14) - اختبار (t-test) للفروق الإحصائية بين النوع الاجتماعي وبين صورة المرأة في الأعمال الدرامية المدبلجة.

t-test for Equality of Means			Levene's Test for Equality of Variances		
Sig. (2-tailed)	Df	T	Sig.	F	
.000	150	-35.679	.030	4.720	صورة المرأة Equal variances assumed
.000	350.322	-34.591			Equal variances not assumed

توضح بيانات الجدول رقم (14) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغير الديموغرافي (النوع الاجتماعي) وبين صورة المرأة في الأعمال الدرامية المدبلجة.

حيث أوضحت نتائج السابق أن الدلالة الإحصائية = (0.000)، وهي أقل من المستوى (0.05)، وهو ما يشير إلى وجود فروق إحصائية، ووفق بيانات الجدول السابق يتبين أن درجة الحرية (df) = (350.322)، وأن قيمة (t) = (-34.591).

جدول رقم (15) - المجموعات الإحصائية

Std. Error Mean	Std. Deviation	Mean	N	النوع
.03076	.50077	68531.	80	صورة المرأة ذكر
.04388	.59685	5213.3	70	أنثى

تظهر بيانات الجدول رقم (15) أن الفروق الإحصائية بين المتغير الديموغرافي (النوع الاجتماعي) وبين المتغير الرئيسي (صورة المرأة)، كانت لصالح (الإناث)، حيث أن المتوسط الحسابي للإناث أعلى من المتوسط الحسابي للذكور، حيث بلغت قيمته = (3.3215).

• وهو ما يعني أن الإناث أكثر قدرة على تقييم صورة المرأة في الأعمال الدرامية المدبلجة من الذكور.

وبذلك تكون قد ثبتت صحة الفرض الأول كاملاً.

الفرض الثاني - توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى متابعة المشاهد الأردني للأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية وبين صورة المرأة في هذه الأعمال.

جدول رقم (16) العلاقة الارتباطية بين مستوى متابعة العينة المبحوثة للأعمال الدرامية المدبلجة وبين صورة المرأة في هذه الأعمال من وجهة نظرهم.

صورة المرأة	مستوى المتابعة	
.851**	1	Pearson Correlation
.000		Sig. (2-tailed)
501	501	N
1	.851**	Pearson Correlation
	.000	Sig. (2-tailed)
501	501	N

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

تؤكد بيانات الجدول رقم (16) أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى متابعة المشاهدين للأعمال الدرامية المدبلجة وبين صورة المرأة في الأعمال الدرامية المدبلجة، حيث أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (0.000) وهي أقل من المستوى (0.01)، وهو ما يعني أنه كل ما زادت متابعة أفراد العينة المبحوثة للأعمال الدرامية المدبلجة زادت قدرتهم على خلق صورة ذهنية للمرأة في هذه الأعمال.

## نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها:

1. يشاهد الجمهور الأردني الأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية بشكل كبير، حيث جاءت فئة (أتابع بشكل كبير) بالمرتبة الأولى بما نسبته (40%).
2. يتابع الجمهور الأردني الأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية من ساعة إلى أقل من 3 ساعات.
3. إن الفترة المسائية هي الفترة الأكثر تفضيلاً عند أفراد الجمهور الأردني لمتابعة الأعمال الدرامية المدبلجة.
4. تعتبر قنوات MBC أكثر القنوات العربية المفضلة لدى المشاهد الأردني في متابعة الأعمال الدرامية المدبلجة.
5. سيطرت المسلسلات التركية على قائمة نوعية الأعمال المدبلجة التي يفضل الجمهور الأردني متابعتها، حيث احتلت المرتبة الأولى بما نسبته (39%)، تلتها في المرتبة الثانية المسلسلات الهندية بنسبة وصلت إلى (32.9%).
6. أبرز دوافع المشاهد الأردني لمتابعة الأعمال الدرامية المدبلجة هي عبارة «أرى أن هذه المسلسلات تحتوي على موضوعات متنوعة ومشاهد مثيرة وغير مألوفة لدي».
7. احتلت العلاقات العاطفية المرتبة الأولى على قائمة المضامين المسيطرة على الأعمال الدرامية المدبلجة، بنسبة (21.2%)، بينما جاءت العلاقات غير الشرعية والمحرمة بالمرتبة الثانية بما نسبته (17.8%).
8. إن الحبكة الدرامية وقصة المسلسل هي أكثر الأساليب التي تستخدمها المسلسلات الدرامية المدبلجة لجذب المشاهدين، وقد جاءت أسلوب (قوة الإخراج التلفزيوني لهذه المسلسلات) بالمرتبة الثانية.
9. مثلت عبارة " لعبت هذه المسلسلات دوراً كبيراً في نشر قيم غير موجودة في مجتمعاتنا المحافظة مثل الاستقلال عن الأهل والمساكنة " المرتبة الأولى للآثار الناتجة من مشاهدة الأعمال الدرامية المدبلجة.
10. تعتبر المرأة القوية والشجاعة نمط الصورة للمرأة في الأعمال الدرامية المدبلجة من وجهة نظر المشاهد الأردني، تلتها في الثانية المرأة المستقلة والمبادرة والمؤثرة.
11. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغير الديموغرافي (النوع الاجتماعي) وبين مستوى متابعة المشاهد الأردني للأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية لصالح الإناث.

12. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغير الديموغرافي (النوع الاجتماعي) وبين صورة المرأة في الأعمال الدرامية لصالح الإناث.

13. توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى متابعة المشاهدين للأعمال الدرامية المدبلجة وبين صورة المرأة في الأعمال الدرامية المدبلجة.

### التوصيات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإن الباحثة توصي بضرورة ما يلي:

1- التوعية بآثار الأعمال الدرامية المدبلجة على الحياة الأسرية، والمخاطر الناتجة من الإدمان عليها.

2- التوعية المجتمعية بالغزو الثقافي الناتج من الأعمال الدرامية المدبلجة، والتحذير من نشر نمط الحياة الغربية في المجتمع العربي.

3- إجراء دراسة مقارنة بين صورة المرأة في الأعمال الدرامية العربية والأعمال الدرامية المدبلجة.

## مراجع الدراسة:

## أولاً-المراجع العربية:

1. الحديدي، منى (1977) دراسة تحليلية لصورة المرأة في الفيلم المصري والآثار الإعلامية والاجتماعية والمترتبة إلى ذلك، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام. جامعة القاهرة
2. حميد، صالح (2017) أثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركيبية في القنوات العربية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية، مجلة الأندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية. العدد (16)، المجلد (17)
3. الحيزان، محمد (2010) البحوث الإعلامية: اسمها، أساليب تدريسها، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة.
4. زغيب، شيماء (2009) مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية .
5. الصفار، عبد الله (2012) اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط.
6. الطرايشي، مها (2004) الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث ودراسات الرأي العام. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. العدد الأول.
7. غرابة، زكية وقواس، جمال (2017) صورة المرأة المحجبة في الدراما التركيبية. المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية. العدد 26.
8. الكحكي، عزة (2002) دور وسائل الإعلام في تشكيل صورة أمريكا في أذهان الشباب الجامعي المصري. المؤتمر العلمي السنوي الثامن للإعلام وصورة العرب والمسلمين. كلية الإعلام. جامعة القاهرة.
9. المصري، نعيم (2013) أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث، المجلد (21)، العدد (2).

## ثانياً-المراجع الأجنبية

10- Kumari, A., & Joshi, H. (2015). Gender Stereotyped Portrayal of Women in the Media: Perception and Impact on Adolescent. *IOSR Journal of Humanities and Social Science*, 20(4), 44-52.

11- Qudah, Mohamad & AbdulKrim, Ziani & Menawer, Alrajehi (2014) . Uses and Gratifications Achieved for Jordanian and Bahraini Youths Watching Dubbed Series and Movies a Field Study on the Students of Yarmouk and